

بحار الأنوار

[546] تمشي على طهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد بصره. وإذا دفن الكافر قالت له الأرض لا مرحبا ولا أهلا قد كنت ممن أبغض أن تمشي على طهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتنضم عليه حتى تلتقي أضلاعه. واعلموا أن المعيشة الضنك التي قال **ا** سبحانه * (فإن له معيشة ضنكا) * [124 / طه] هي عذاب القبر وأنه يسلط على الكافر في قبره حيات تسعة وتسعين تنينا عظام تنهش لحمه حتى يبعث لو أن تنينا منها نفخ في الأرض ما أنبتت الزرع ريعها أبدا. واعلموا عباد **ا** أن أنفسكم وأجسادكم الرقيقة الناعمة التي يكفيها اليسير من العقاب ضعيفة عن هذا فإن استطعتم أن ترحموا أنفسكم وأجسادكم عما لا طاقة لكم به ولا صبر عليه فتعملوا بما أحب **ا** سبحانه وتتركوا ما كره فافعلوا ولا حول ولا قوة إلا ب**ا**. واعلموا عباد **ا** أن ما بعد القبر أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما أرضعت. واحذروا يوما عبوسا قمطريرا كان شره مستطيرا أما إن شر ذلك اليوم وفزعه استطار حتى فزعت منه الملائكة الذين ليست لهم ذنوب والسبع الشداد والجبال الاوتاد والأرضون المهاد وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانت وردة كالدهان وتكون الجبال سرايا مهילה بعد ما كانت صما صلابا يقول **ا** سبحانه: * (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء **ا**) * [68 / الزمر: 39] فكيف من يعصيه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر **ا** ويرحم. واعلموا عباد **ا** أن ما بعد ذلك اليوم أشد وأدهى على من لم يغفر **ا** له من ذلك اليوم نار فعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد ومقامعها حديد وشرابها صديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليست **ا** سبحانه فيها
